

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ويقال : (أعقَّ من صبَّ) وإنما يُراد به الأنثى وأما الذكر فإنه إذا سفدها لم يقربها بعد .

ويقال : (هو أروى من صبَّ) .

وذلك لأنه لا يشرب الماء إنما يستنشق الريح فيكفيه .

(أغرب من العنقاء) .

قال المطرزي في شرح المقامات : وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم .

قال الخليل : لم يبق في أيدي الناس من صفتها غيرُ اسمها .

قال : ويقال سمتَ عَنقَاءَ لأنه كان في عنقها بياض كالطَّـوَق وقيل : لطولِ في عنقها وكانت من أحسن الطير فيها من كلِّ لون وكانت تأكل الوحش والطير وتخطفُ الصَّـبَّـان فدها عليها خالد بن سنان العبسي نبيَّ الفترة فانقطع نَسْلُها وانقرضت .

قال الجاحظ : كل الأمم تضرب المثل بعنقاء في الشيء الذي يُسمَّع ولا يُرى .

النوع السادس والثلاثون .

معرفة الآباء والأمهات والأبناء والبنات والإخوة والأخوات والأدواء والذوات .

قد ألّف في هذا النوع جماعة فمن المتقدمين أبو العباس محمد بن الحسن الأحول .

قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش : ولا أعلم أحداً سبقه إلى تأليف هذا الكتاب

وكتابه خاصٌّ بالأربعة الأول وألّف ابن السكيت كتاب المثنى والمكنى والمبني والموخي وما

ضمَّ إليه فذكر في المكنى الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأدواء والذوات وابن الأثير

كتابُ سمّاه المرمّع وقد لخصّه قديماً دون الأدواء والذوات في تأليف لطيف سمّـيّته (

المنى في الكُنَى) وفي النوع ستة فصول :